الظاهرية

ثورية
فكرية
سياسية

مجلة شهرية تصدر عن تجمع شباب قارة

٢

السنة الأولى - العدد الثاني - آب ٢٠١٣

٤ صورة وتعليق

١٠ حكى الحلقي وزاد قلقي

١٩ قارة في عيون إعلام النظام

يصدر العدد الثاني من الظاهرية والثورة السورية في اتقاد، وإرادة الحرية في ازدياد، تتوالى انتصارات الثوار على الأرض، آلت زمام المبادرة إليهم وأصبح التحكم في الميدان بأيديهم، يشعلون الجبهة التي يريدون أينما يريدون، اخترقوا النظام حتى النخاع فبات مكشوفاً عليهم، وسقوطه المحتم بات أقرب اليوم على أيديهم.

يزداد فكر الثورة وضوحاً كل يوم عن سابقه، وتزداد عقيدتها قوةً بعد كل معركة، أثبتت أن طريقتها هي الأكثر صحةً بين مثيلاتها من ثورات الربيع، أدرك الثوار مبكراً أن مثل هذه الأنظمة لا يمكن العيش معها على أرض واحدة، أدركوا أنها لا بد أن تقتلع من جذورها، وهكذا يفعلون، يقتلعونها، هي ومن يدافع عنها ومن يدعمها، والأهم أنهم عرفوا العدو، من ينسى أسماء مظاهرات الجمعة: «الجامعة العربية تقتلنا» و «روسيا تقتل أطفالنا» و «أمريكا ألم يشبع حقدك من دماء السوريين»؟، لم تكن الثورة السورية يوماً ثورة على نظام آل الأسد وحده، بل ثورة على الفكر القومي التقسيمي وثورة على الفكر العدواني العلماني الغربي منذ البداية.

يصدر العدد وفي قلب السوريين حرقة على شهداء مذبحة القاهرة، هم أدرى الناس بالمذابح وأعلمهم بها، وأكثر الناس خبرة بألم التآمر والخذلان. تكشفت لهم الأيام عن أناس يعيشون بينهم، ويتحدثون بلسانهم، ثم يمكرون بهم. يسألون: متى اجتمع الليبرالي والقومي العربي والشيوعي؟ أم هي الحرب على الإسلام؟.

إدارة المجلة

٢٠١٣/٧/٩

- قام عناصر المخفر التابع لمحكمة مدينة قارة بإلقاء القبض على ثلاثة أشخاص في قضية سرقة دراجة نارية ووضعهم في النظارة. وفي حوالي الساعة الثالثة ظهر نفس اليوم, قامت مجموعة مسلحة مؤلفة من ١٢ شخص يدّعون الانتماء إلى إحدى كتائب القصير بالهجوم على مقر المحكمة لإخراج المتهمين عنوة وبحوزتهم بنادق روسية ورشاش PKC وقاذف RPG موجه باتجاه المحكمة. قام عناصر المحكمة بالتصدي للمجموعة المهاجمة ومصادرة كل ما بحوزتها من أسلحة وذخائر وإدخالهم لمقر المحكمة, بعد تبادل إطلاق نار استمر قرابة ربع ساعة. وبعد تتمة التحقيق وفهم القصة من جوانبها اعتذروا عما قاموا به وأقروا بخطئهم وذلك بحضور عدد من مشايخ المدينة وبعض قادة كتائبها ورئيس المجلس العسكري.

٢٠١٣/٧/١١

- قامت لجنة الإغاثة والمهجرين التابعة للمجلس المحلي الثوري في مدينة قارة بمشروع (إفطار صائم) ويتضمن المشروع وجبات إفطار يومية طيلة شهر رمضان المبارك لجميع الإخوة ضيوف المدينة.

٢٠١٣/٧/١٥

- ارتقاء تسعة شهداء رمياً بالرصاص عند حاجز بلدة الحفر الأسدي بريف حمص, وجميعهم مدنيون, أحدهم من قارة واسمه : (**محمود شافعة**) في العقد الثالث من العمر، وبينهم طفل يبلغ من العمر ١٠ سنوات، والبقية هم من محافظة الرقة، وهم:

١. الشهيد محمد الحسين ٢٧ عاماً
٢. الشهيد محمد الرضوان ١٩ عاماً
٣. شقيق الشهيد عبد الحكيم المرار ١٣ عاماً
٤. الشهيد عبد الحكيم مرار ٣٠ عاماً
٥. الشهيد سالم المحمد ١٦ عاماً
٦. الشهيد صالح حسن الخلف ٤٥ عاماً
٧. الشهيد غزوان خليفة ٢٧ عاماً

نسأل الله لهم الرحمة جميعاً (التفاصيل ص١٩).

٢٠١٣/٧/٢٧

- قامت مجموعات من ثوار حمص بحجز أربعة أشخاص من قرية المشرفة (فليطة) بعد قيام أهالي المشرفة بخطف عشرة أشخاص من مجموعات حمص مع سياراتهم وأسلحة خفيفة ومتوسطة ومبالغ مالية كانت موجودة بإحدى السيارات؛ وتم تدخل بعض المجموعات لحل القضية وطُلب من محكمة قارة الحضور لفض الخلاف وعقد الصلح بين الأطراف, فتم عقد مجلس الصلح في منزل أحد وجهاء بلدة السحل بحضور وجهاء من الطرفين. وتم إحضار جميع المخطوفين المحتجزين من الطرفين وتسليمهم لذويهم أمام مجلس المصالحة.

٢٠١٣/٨/٦

- تجدد القصف بالطيران المروحي الليلي على المدينة نتج عنه ثلاث إصابات إحداها شديدة وما سواها إصابات متوسطة.

٢٠١٣/٨/٨

- تجدد القصف بالطيران المروحي الليلي على المدينة ولا إصابات.

٢٠١٣/٨/١١

- قصف من الطيران المروحي يستهدف المدينة ولا إصابات.

٢٠١٣/٨/١٣

- غارة جوية من الطيران الحربي تستهدف المدينة .. والأضرار تقتصر على تهدم أجزاء من منازل غير مأهولة ..

٢٠١٣/٨/١٤

- استشهاد البطل الشاب (**فرحان محمود زكريا**) «أبو فارس».. من مواليد ١٩٧٢ .. استشهد في ريف دمشق مقبلاً غير مدبر.

٢٠١٣/٨/١٦

- تجدد القصف من الطيران المروحي على مدينة قارة .. والذي تركز على كنيسة مارميخائيل. نتج عنه استشهاد الأخ (**محمد أحمد شروف**) فضلاً عن ثلاثة إصابات اثنتان منها خطيرة والثالثة طفيفة. نسأل الله الرحمة للشهيد والشفاء لجميع الجرحى.

ماذا نعني بكلمة مدنية

أبو محمد

الدولة المدنية هي الدولة التي يتم تشكيلها بالتوافق بين القوى السياسية ذات الوزن الحقيقي في الدولة، وليس لأشخاصها ولا لقراراتها صفة القداسة، فلا قداسة ولا عصمة لأي مسؤول، وقرارات هذه الدولة قرارات اجتهادية تقبل الخطأ والصواب، فدولة الراشدين دولة مدنية تشكلت بالتوافق بين الأنصار والمهاجرين، وكلام سيدنا أبي بكر «إذا رأيتم فيَّ اعوجاجاً فقوموني» يدل دلالة واضحة أنه لاقداسة لشخصه ولا لأحكامه، فهو ليس إلهاً كملك اليابان، ولا هو من سلالة الآلهة كملوك فارس، ولا لأحكامه صفة القداسة كما كانت أحكام الكنيسة عندما كانت لها السلطة الدينية والزمنية، كل ما هنالك أن هذه الدولة كانت ذات بعد ديني مرجعها الوحيد الكتاب والسنة، ولو أننا قادرون على إقامة الدولة المدنية الإسلامية لما تأخرنا ساعة من نهار.

لقد أقام الرسول – صلى الله عليه وسلَّم – دولة الإسلام بعد أن شكل مجتمعاً مستعصياً على القوة مستعصياً على المؤامرة، مدركاً لأهدافه كامل الإدراك، فأين نحن من كل هذا ؟!

لاأريد الخوض في هذا لكنني أقول أن من يقول أو يريد أو يتصور أنه قادر على إقامة الدولة إسلامية –الآن– فهو إنسان حالم يعيش خارج الكوكب الأرضي، مشحون بعواطف غير قابلة للتحقيق –الآن – فإذا سقط النظام وهو ساقط بإذن الله، فماذا نعمل؟ أنترك إدارة بلدنا لبقية القوى السياسية؟ أم نشارك الآخرين ونحاول أن ننجز أفضل مايمكن لأمتنا وديننا؟

طبعاً يجب أن نشارك دون أي تنازل عن مبادئنا وديننا وإسلامنا ولا نطلب من الآخرين أن يتنازلوا عن أديانهم ومبادئهم، دولة تتم صياغتها بالتوافق بين القوى السياسية الموجودة على الساحة – لايفرض أحد على أحد رأيه وأحكامه – ويتوجب علينا أن نكون صادقين مع الآخرين في تداول السلطة، باعتبارنا مسلمين لانكذب ولا نغدر، أضف إلى ذلك أننا لانعيش في كوكب مستقل، نتفرد في آرائنا وطروحاتنا، فكل القوى السياسية والجهادية في الداخل والخارج مجمعة على مدنية الدولة فهل نكون نشازاً نطرح ما نحب ونهوى دون إدراك للواقع والممكن.

صورة و تعليق

الصورة

من مظاهرة جمعة «سيف الله المسلول» بتاريخ ٢٠١٣/٧/٢٦ من ساحة الشهيد حسام المطيري في قارة.

التعليق

« لا بأس عليك أيها الخالد في دمائنا وعروقنا وذاكرتنا. إنَّنا نتفهم غُربتكَ، ونتفهم حزنك الشديد، ونتفهم أيضاً ضيقك بالمكان الذي يمنع جسدك من الخروج إليهم. وغدا الجاهل منا قبل المتعلم يعرف أنَّهم ينتقمون لتاج كسرى منك وأنت راقد بعد أنْ عجزوا عنك وأنت على صهوة جوادك. لكنَّ الشيء الوحيد الذي لم يَعُوْه أنَّ أرض الشام الشريفة ستخرج لهم ألف خالد وخالد. وإذا كسبوا جولةً في تحطيم جدران مقامك، فإنهم لن يعيدوا لكسرى تاجه، ولن ينتزعوا رمزيتك من العقول والقلوب.»

د. غسان مرتضى

الثورة ونشطاؤها الإعلاميون

جابر زكريا

كان لإعلاميي الثورة أو ما يسمى بالصحفيين المواطنين دور مهم ورئيس في نقل الحراك الثوري، لاسيما في بداياته، فأصبحوا بذلك صوت الثورة والناطق باسمها أمام الدول والمجتمعات؛ لكن دور أولئك الناشطين تقلص مع تراجع الحراك السلمي وتطور الحراك العسكري.

أدرك نشطاء حمص وإدلب والغوطتين قبل غيرهم حقيقة مهمة بحكم تسارع أحداث الثورة عندهم بوتيرة أعلى من تلك التي عند غيرهم، تلك الحقيقة تقول: إن النشاط الإعلامي المجرد لم يعد يخدم الثورة، بل ربما أصبح مضراً بها خصوصاً في هذه المرحلة، ووجد كثير من النشطاء أن أمامهم طرقاً للتحول من ناشطين إعلاميين فقط إلى نشطاء مختصين بالتوثيق في المشافي الميدانية والنقاط الطبية، أو أن يتجهوا إلى الإعلام الإغاثي كالعمل مع مؤسسة إغاثية لتوثيق أعمالها وتأمين تواصلها مع المؤسسات المعنية بالإغاثة.

أما سوى ذلك فإن أمام الناشط الإعلامي خيارات ثلاثة وهي:

١. التحول إلى العمل السياسي كتأسيس منظمة أو الانضمام إلى حزب أو تمثيل هيئة في محفل سياسي.
٢. الانتقال إلى الإعلام العسكري وذلك بالانضمام إلى فصيل عسكري وضبط وما يصدر عن الكتيبة أو اللواء، هذا إن لم يشأ التحول إلى العمل العسكري البحت.
٣. الخيار الثالث وهو الأفضل –من وجهة نظري– وهو الانتساب إلى مؤسسة إعلامية محلية أو عالمية كشبكة إخبارية أو صحيفة أو مجلة أو إذاعة، وبذلك يطور الناشط مهاراته الإعلامية ويزيد من خبرته وتخصصه، فما ستتيحه المؤسسة الإعلامية من أدوات العمل ودورات التدريب الصحفي لن يتاح للناشط في مكان آخر.

وما سوى ذلك يعتبر مراوحة في المكان وعجزاً عن اللحاق بتيار ثورة ترمي وراء ظهرها كل من لا يواكب مستجداتها.

عمر بن الخطّاب رضي الله عنه

(والّذي نفسي بيده! ما لقيك الشيطانُ سالكاً فجّاً قطّ إلا سلك فجّاً غير فجّك) - محمد رسول الله ﷺ

أبو خالد

هو صاحب رسول الله ﷺ وثاني الخلفاء الراشدين. هو عمر بن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العزى من بني عدي بن كعب من قريش، يجتمع مع النبي ﷺ في كعب بن لؤي. وكنيته: أبو حَفص، ولقبه: الفاروق، ولقب بالفاروق لفرقه بين الحق والباطل حين أعلن بالإسلام. وُلد –رضي الله عنه– في السنة الثالثة عشرة من ميلاد رسول الله ﷺ. و تربّى على الشهامة والنجدة والحمية الجاهلية، ولّما جاء الإسلام كان من أكثر المعارضين له. فلمّا هاجر المسلمون إلى أرض الحبشة خوف الفتنة، منَّ الله عليه بالإسلام ببركة دعوة رسول الله ﷺ: ''اللَّهُمَّ أعزَّ الإسلامَ بعُمَر'' (أخرجه الحاكم في ''المستدرك'')، فأتى دار الأرقم بن أبي الأرقم التي كان رسول الله ﷺ مستخفياً فيها، ودان بالإسلام. وصار بعد ذلك ينصر هذا الدين بما آتاه الله من قوة البطش حتى قال عبد الله بن مسعود: ما زلنا أعزّة منذ أسلم عمر (البخاري ٣٦٨٤). ولما أذن الله بالهجرة إلى المدينة، كان المسلمون يتسللون خُفيةً إلا عمر –رضي الله عنه– فإنه لّما عزم عليها جاء قريشاً في ناديهم وأخبرهم بعزمه، وقال: «من أراد أن تثكله أمّه، فليلقني وراء هذا الوادي»، فلم يجسر أحد على اتباعه.

وحضر مع رسول الله ﷺ مشاهده كلها: من بدر إلى تبوك، وزوّجه ابنته أمّ المؤمنين حفصة. ومن مآثره قول رسول الله ﷺ : «بَينَا أنا نائمٌ شربت حتى أنظر إلى الرّيّ يجري في أظافري ثم ناولت عمر»، قالوا: فما أوّلتهُ؟ يا رسول الله! قال: «العلم». (البخاري ٣٦٨١). وقال – عليه الصلاة والسلام – مخاطباً لعمر: «والّذي نفسي بيده! ما لقيك الشيطانُ سالكاً فجّاً قطّ إلا سلك فجّاً غير فجّك». (البخاري ٣٦٨٣). وقال – عليه الصلاة والسلام –: «لقد كان فيما قبلكم مُحَدَّثون (مُلهَمون) فإن يك في أمتي أحدٌ فإنه عمر». (البخاري ٣٦٨٩). وكان عمر كثيراً ما يشير على رسول الله ﷺ بأشياء، ينزل بها القرآن، كمسألة أسرى بدر، ومسألة الحجاب. ولّما مات رسول الله ﷺ كان لعمر فضل عظيم يوم السقيفة، حيث سارع إلى بيعة الصّدّيق قبل أن تحدث فُرقةٌ، ولّما ولي الصّدّيق كان عمر أعظم مُشير له، حتى إنّ أبا بكر لم ير غيره أهلاً للخلافة بعده، فعهد له بها ونعمَّا فعل. بويع عمر – رضي الله عنه – بالخلافة صبيحة وفاة أبي بَكر – رضي الله عنه –، ولّما بويع صعد المنبر، وقال: «إنما مثل العرب مثل جمل أنَف، اتّبع قائده: أين يقوده، أما أنا فورب الكعبة ! لأحملنّكم علَى الطريق».

امتدت فتوحات الإسلام في خلافة عمر –رضي الله عنه– امتداداً عظيماً حتى وصلت جيوشهم إلى بلاد المغرب وإلى حدود الهند شرقاً. ففي بلاد الشام فُتحت دمشق صلحاً على يد أبي عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد، وفتحت بيسان وطبرية وقيسارية وفلسطين وعسقلان، وسار عمر بنفسه ففتح بيت المقدس صلحاً، ثم فُتحت بعد ذلك بعلبك وحمص وحلب وقنسرين وأنطاكية والرقة وحران والموصل والجزيرة ونصيبين والرها. و في العراق فُتحت القادسية والمدائن على يد سعد بن أبي وقاص، وفتحت كور دجلة والأبلة على يد عتبة بن غزوان وفتحت كور الأهواز على يد أبي موسى الأشعري، وفتحت نهاوند واصطخر وأصفهان وتُستر والسوس وهمذان وأذربيجان وخراسان. وفُتحت مصر والاسكندرية على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه. وبهذه الفتوحات العظيمة أزال المسلمون إمبراطورية الفرس من الوجود، وأضعفوا شوكة إمبراطورية الروم إذ أخذوا منها ولايتين عظيمتين: الشام ومصر.

وفي خلافة عمر رضي الله عنه بُنيت البصرة والكوفة في العراق والفسطاط في مصر. ورتبت الطرقات وأنشئ البريد لنقل المراسلات بكل سرعة ووضع التاريخ الهجري. وكان عمر أول من اتخذ بيتاً لمال المسلمين، وكان إيراده من زكاة المسلمين، وجزية أهل الذمة وخُمس الغنائم. فكان مطهراً من المظالم نقياً عما كانت الملوك تأخذ من أممها ظلماً. كان عمر بن الخطاب أول من دوّن الدواوين سنة ١٥ هـ، والديوان هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء. وكان أول من فرض العطاء لأهل بيت رسول الله ﷺ وأهل بدر وغيرهم من الصحابة والمجاهدين. وأول من ولّى القضاة، فولى أبا الدرداء قضاء المدينة وولّى شُريحاً قضاء البصرة وولّى أبا موسى الأشعري قضاء الكوفة، وكتب له في ذلك الكتاب المشهور الذي تدور عليه أحكام القضاء، ومما ورد في هذا الكتاب: «أما بعد: فإن القضاء فريضةٌ مُحكمةٌ، وسُنّةٌ مُتّبعة، فافهم إذا أدلي إليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له. آس بين الناس في وجهك، وعدلك، ومجلسك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا ييأس ضعيف من عدلك. البيّنة على من ادّعى، واليمينُ على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً أحلّ حراماً، أو حرّم حلالاً. لا يمنعك قضاءٌ قضيته بالأمس، فراجعت فيه عقلك، وهُديت فيه لرشدك، أن ترجع إلى الحق، فإن الحق قديمٌ، ومراجعة الحق خيرٌ من التمادي في الباطل».

وكان عمر أول من سمي أمير المؤمنين، وأول من جمع الناس على إمام واحد في صلاة التراويح في رمضان ، وأول من عسّ بالليل، أول من اتخذ الدرة ليعزر بها الجناة فكان لها عندهم من الهيبة ما لا فوقه. وهو الذي وسع المسجد النبوي وفرشه بالحصباء. وهو الذي أخرج اليهود من الحجاز إلى الشام، وأخرج أهل نجران إلى الكوفة، وهو الذي أخّر مقام ابراهيم إلى موضعه اليوم وكان ملصقاً بالبيت. ولما جاءت عمر ذخائر الأكاسرة بعد فتح العراق ردّها لتباع وتقسم على الفاتحين، كما أمر الله تعالى. ولما عدا جبلة بن الأيهم الغساني (آخر ملوك الغساسنة بالشام) على الأعرابي فلطم وجهه، أبى عمر إلا القصاص، وكان عمر يرسل لجميع الأمة في الأمصار أن من آذاه وال أو أمير فليواف الموسم ليُقتصّ له، فكان الأمراء والولاة يخشونَ إيذاء مسلم أو ذمي، لئلا يُقتصّ منهم على رؤوس الأشهاد، فينفضحوا. فكانت الأمة في نظره سواء، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى. ولم يكن عمر –رضي الله عنه– يحتجب عن الرعية حتى يصعب على أحد منهم أن يكلمه، فكان لا يبالي أن يجلس في المسجد، أو في السوق، وكان يخرج بالليل يتفقد أحوال البائسين من الأمة، حتى لا يكون لأحد عليه حجة يوم لا ينفع مال ولا بنون، وكان عمر يقول: «والله الذي بعث محمداً بالحق! لو أن جملاً هلك ضياعاً بشط الفراتَ، خشيت أن يسألَ الله عنه آل الخطاب». يعني بذلك نفسه. وكان إذا ولّى عاملاً يقول: «اللهمّ! إني لم أبعثهم ليأخذوا أموالهم ولا يضربوا أبشارهم. من ظلمه أمير فلا إمرة عليه دوني». وكان يحمل الدقيق على ظهره ليوصله إلى الفقراء والمساكين. وقصته معروفة مع المرأة التي وجدها في ظاهر المدينة مع صبيتها الجائعين وهي تضع على النار قدراً فيه ماء لتسكتهم، فما كان منه إلى أن أسرع لإحضار كيس من الدقيق على ظهره وطبخ لهم الطعام بنفسه.

لم يُصب المسلمون في العصر الأول بمصيبة – بعد وفاة رسول الله ﷺ – أعظم من قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– جنى عليه غلام مجوسي اسمه أبو لؤلؤة فطعنه بسكين في صلاة الفجر، وقبل وفاته لم يستخلف أحداً من بعده، وإنما جعل الخلافة شورى بين ستة من كبار الصحابة، وهم: علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم أجمعين. وكان استشهاده رحمه الله آخر ذي الحجة سنة ٢٣ هـ، فكانت مدة خلافته عشرة سنين ودفن في الحجرة النبوية الشريفة.

إلى .. تَدْمُر ؟!

سلوى

في الصحراء البعيدة النائية أزهر الياسمين يوماً
من تحت تلك الأرض فاح حزن البنفسج
تحت تلك الأرض أثمرت عقول كثيرة ..
حمل المردة الأغبياء الثمار ودفنوها تحت الرمل الساخن تحت الأرض.
هناك ... يفرح المردة الأغبياء بحريتهم أمام القضبان
هناك ... يفرح البنفسج بحريته خلف القضبان
حرياتنا تتدرّج حسب حجم عقولنا
فعقول صغيرة قد تحدّها الجماجم ... وعقول تحدّها القضبان ...
وعقول لا تحدها إلا أطراف السماء ...
وعقول شفافة كما الروح تسافر أينما تشاء لا يحدها زمان ولا مكان
تحت هذه الأرض وخلف تلك القضبان تنوعت العقول لتشمل كل تلك الأنواع ....

أنت !!
نعم أنت .. من تقرأ أو تسمع
جرّب أن تعيش ما تقرأ أو تسمع
فهناك .. في مكان بعيد عنك، بعيد عن غيرك،
بعيد عن أيّ مسمّى من مسمّيات الحياة
هناك .. حياةٌ أخرى .. زمنٌ آخر .. أشخاصٌ من زمن آخر
أشخاصٌ مثلك تماماً يعيشون، يحزنون، يفرحون، ولكن ؟!
لا ينتظرون ما تنتظر
هناك .. حياةٌ بلا شمس .. بلا قمر .. بلا ليل .. بلا نهار
وأحياناً بلا ماءٍ أو هواء
هناك .. لا شيء إلا المردة الأغبياء والقهر والذل
وانتظار موت بجميع الأشكال
هناك اختُصرت الحياة حتى أصبحت تُعاش بالرموز ..
هناك يعيشون و يدركون ما يعيشون
يصنعون الوقت الذي يلائمهم لا للوقت المعلب الجاهز
لا للكذب لا للغش
نحن نعيش هنا و نغش أرواحنا

نبيعها ساعات جاهزة مُعاشة
هنا ساعاتي مثل ساعاتك
مثل ساعات ملايين الوجوه في الشارع
هنا نبيع أنفسنا هموم غيرنا .. نُخزنها .. نُتعبها ..
ونجعلها تنتظر نهايات لا تعنيها أو لا تُغنيها
هنا تفرحنا الشاشاتُ الصغيرة ..
تحزننا الشاشات الصغيرة ..
تعيش أيامنا .. تقرضها .. تأكلها
وبلا جدوى
تخفي مستقبلنا .. تخفي ماضينا ..
تصنع لنا حاضراً .. جاهزاً .. وهمياً .. بعيداً
مليئاً بالصخب والجنون
مليئاً بالسم البطيء القاتل الذي يقتل أرواحنا يوماً وراء يوم
هناك تتنفس الأرواح حرياتها من تحت الأرض
وهنا تختنق أرواحنا تحت السماء
هناك يعيشون أيامهم ويستعملون عقولهم
وهنا يقتلون عقولنا ويعيشون أيامنا

الشهيد **قصي محمد القليح**
استشهد في ١٥ / ٧ / ٢٠١٣

من مواليد ١ / ١ / ١٩٩٣
شاب خلوق في ريعان الشباب، ملتزم وذو خلق حسن.
كان طالباً في كلية الحقوق في السنة الأولى.
انضم إلى صفوف المجاهدين في غوطة دمشق دفاعاً عن دينه وعرضه. وحين دعاه الواجب للدفاع عن مدينة القصير لم يتأخر في تلبية الدعوة فهب مع رفاقه لنجدتها.
بعد عودته من القصير لم يلبث أن رجع إلى ميدان الجهاد في الغوطة، وهناك وفي اليوم الثالث لوصوله ارتقى شهيداً مقبلاً غير مدبر .. نسأل الله أن يتقبله ويسكنه فسيح جناته.

الشهيد **فرحان محمود زكريا**
استشهد في ١٤ / ٨ / ٢٠١٣

من مواليد عام ١٩٧٢
متزوج وله عدة أولاد، استشهد في ريف دمشق مقبلاً غير مدبر.
قبل استشهاده بيومين رأى الشهيدين سارية الشريجي وحسن الأسطة في الرؤية والّذين كانا معه في نفس الكتيبة وسبقاه إلى الشهادة، فما كان له إلّا أن لحق بهما من غير تباطؤ.
كان هو وينزف قبيل استشهاده يدعو الله بالفرج على الأمّة ولم تفارق لسانه (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) إلا حين غاب عن الوعي. نسأل الله أن يتقبله ويسكنه فسيح جناته.

غفا شهيد في بلادي
فانرادت الشمس نوراً
وانرادت نجوم سماء الوطن نجماً
وانكسر نيرٌ آخر من قيود شعبي
وأصبح الطريق إلى الحرية أقرب وأوضح
ودّعَت روح هذا الشهيد تراب البلد الذي
عاش فيه ودفن فيه جسده
وانطلقت في رحلة إلى جنة الرحمن
اجتازت السماوات محلقةً فوق الغيوم إلى
جوار العرش
شهيد آخر في بلادي . . بلد السلام

نال حلمه بالشهادة من أجل حرية شعب وقضية أمة
أما الآخرون فما زالوا على العهد الذي قطعوه على أنفسهم
منذ أن قرروا الثورة على الظلم
فإما الشهادة أو النصر

صغيرة على الحزن

اسراء

ها قد عادت أصوات الإنفجارات من جديد وغدت أصوات الرصاص قريبةً من مسامعنا، وبدأ الناس من حولي بالركض بحثاً عن ملجأ يختبئون فيه. وها هو صوت أمي يناديني: «تعالي يا طفلتي بسرعة اتركي ألعابك واركضي لنختبئ»،
وفجأة دوّى صوت انفجار قريب جداً ... ركضت مسرعةً نحو منزلنا، فإذا به قد أصبح مدمراً بأكمله .. وصرت أنادي: «أمي .. أبي .. أخي .. أين أنتم؟ لماذا لا تجيبوني؟ .. ها قد أتيت يا أمي أين أنتِ؟ أرجوكِ قولي لي أين أنتِ؟».
وإذا بشخص من ورائي يحملني ويأخذني بعيداً عن المنزل وأنا أصرخ: «أريد أمي ... أرجوك اتركني» .. ودموعي تنهمر على خدودي، فأخذني ووضعني في الملجأ فنظرت من حولي فلم أرَ أمي، فقلت: «هل من أحد يعرف أين ذهبت أمي؟ لمَ تبكون؟ ما بكم؟ أجيبوني» .. ولكن أحداً لم يجبني.
وبعد قليل توقفت أصوات الإنفجارات، وخرج جميع الناس من الملجأ فخرجت معهم وتوجهت باتجاه منزلنا وجلست بقربه انتظر أمي لتعود وتأخذني، وأمسكت لعبتي الممزقة وضممتها إلى صدري كما تضمني أمي، وإذا بشخص يقترب نحوي حتى أصبح بقربي فأخذني ووضعني بحضنه وقال لي: «ما بكِ يا طفلتي؟ من تنتظرين؟» فقلت له: «انتظر أمي لتأخذني كما جميع الأطفال برفقتهم أمهاتهم».
فمسح دموعي عن خدودي وقال لي: «ارفعي رأسك إلى السماء وانظري .. إن أمك وأباك وأخاك قد باتوا جميعهم هناك يرونك من الأعلى» ..
فسألته: «هل ماتوا وأصبحت وحيدة الآن؟»
فقال: «لا يا بنيتي .. لم يموتوا ولكنهم أحياء في السماء .. يروننا ولا نراهم».
فقلت: «وكيف سأعيش بدونهم وحيدة في هذه الدنيا؟»
فقال لي: «إن معظم أطفال هذا البلد قد أصبح حالهم مثل حالك، ولكنهم أقوياء لا يبكون .. بل يلعبون ويمرحون ولا يحزنون .. فما زالوا صغاراً على الحزن مثلك الآن، فلا تبكي يا حبيبتي فسوف يبعث الله لكِ من يهتم بشؤونك أنتِ وجميع الأطفال الذين فقدوا آبائهم وأمهاتهم .. وإن كانت هذه الثورة سوف تنصرنا على أعداء الله فلنذهب نحن وأهلنا جميعاً فداءً لوطننا .. فامسحي دموعكِ وابتسمي فإنه لا يليق بفتاة صغيرة مثلك البكاء والحزن»،
فنظرت إليه ويدي تمسح دمعتي وقلت له: «أنا لست حزينة فأمي تراني والله سيساعدني ويبعث لي من يريني كما ربى رسوله الكريم يتيماً».

﴿ أفنجعل المسلمين كالمجرمين ﴾

نبيحة الأسد ﴿ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة ﴾ (المنافقون ٤).
يثيرني جداً ما أسمعه من مؤيدي النظام القاتل على قنوات الإعلام و الفضائيات فذلك الغباء اللامحدود والذي لا يدخل رأس شخص عاقل، والدفاع المستميت بأسلوب الذي يدافع عن نفسه بالباطل وبأتفه الأسباب والحجج الواهية، ويجعلني أتساءل ما الذي يجعل شخصاً ما يدافع عن ثلة من المجرمين؟ وأي حقد هذا الذي سكن صدورهم حتى يدافعوا عن قاتل إخوانهم.
و أتعجب أكثر عندما أقرأ ما كُتِبَ في التعريف بهم، فهذا دكتور وذا محلل سياسي وذاك كاتب وإعلامي!
وددت يوماً لو عرفت من أي فرع مخابرات حصلوا على شهاداتهم وما الخدمات التي قدموها لآل الأسد و للنظام البعثي العبثي لقاءها؟

حُماة الدّيار ؟ .. حُماة من ؟!

لم يكن مستغرباً أن يكون نشيد حُماة الدّيار هو أول نشيد في كتاب اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي، ولم يكن مستغرباً أن يكون النشيد الوطني السوري عن حماة الديار، فلطالما تغنّينا بهم ولهم، فهم جيش الوطن .. حامي الحمى في السلم و الحرب.
ولكن ماذا حدث؟! لن أكذب على نفسي وعلى الجميع وأقول أنه كان عندي أمل بأن هذا الجيش سيستعيد الجولان وسيحرر فلسطين في يوم من الأيام، ولكنّي كنت أصدّق أنه حامي الديار وأصدق أسطورة الممانعة و المقاومة.
لقد توقع الكثير بطش النظام، ولكن ما لم نتوقعه هو أن يحارب هذا النظام الشعب بأبنائه ويضربه بأيدي فلذات أكباده. ومع دخول الثورة عامها الثالث فإن جيش النظام أصبح جيش الأسد أو بالأحرى شبيحة الأسد. و أصبح الجيش الحر هو حامي الديار ويستحق أن نقف باستعداد أمام تضحياته و ننشد:
حماة الديار عليكم سلام أبت أن تذل النفوس الكرام

حكى الحلقي وزاد قلقي!

هناك مثل شعبي متداول بين السوريين يقول «حكى بدري....شرح صدري» وهو يعبر عن حالة شخص ساذج ومنفصل عن الواقع يتفوه بعد صمت طويل بكلام ليس له أي قيمة، فكيف إن كان المتفوه بهذه الكلمات شخصًا يشغل منصب «رئيس وزراء» اسمه «وائل الحلقي»!

فعندما يخرج الحلقي مع طاقمه على شاشات التلفزيون السوري في جولة استعراضية تفقدية يوم الخميس ٨ آب ٢٠١٣ على مديرية الخدمات بكفرسوسة ولجنة المخابز الاحتياطية ومركز إطفاء المزة، وهو يردد عبارة أن «القطاع الخدمي والاقتصادي مستقر» تشعر بأنك أمام عرض هزلي بطله ممثل السلطة التنفيذية في الحكومة السورية.

الحلقي لم يدرك – ربما – أن طلته «الهزلية» على الشاشات الرسمية لم تحظ بالمشاهدة والاهتمام بين أوساط السوريين الذين يعاني معظمهم من انقطاع الكهرباء في مدنهم وقراهم، بينما يعيش قسم كبير منهم في حالة من التشرد والضياع بسبب الحملة الشرسة التي يشنها نظامه على كافة المناطق السورية. هزليته تلك لم يتسن لمئات آلاف السوريين أن يروها لانشغالهم بالوقوف لساعات طويلة أمام أفران الخبز للحصول على رغيف الحياة لسد رمق أطفالهم، قبل أن تنقض طائرات الميغ لتحيل الفرن ومن يقف أمامه إلى طحين

متناثر وأشلاء بشرية مبعثرة. بينما يقف آلاف آخرون أرتالاً للحصول على جرة غاز تجاوز سعرها في أحسن المناطق الخمسة أضعاف!

دعونا يا سادة نكمل ما قاله الحلقي «رئيس الوزراء!» وطاقمه، ونستمع إلى تصريحه البديع عن أعداء سوريا الذين وصفهم بأنهم «يحاولون استهداف الأمن الغذائي في سوريا» وأن «الحكومة تقوم بشكل مباشر بتأمين جميع المواد الأساسية والمستلزمات الصناعية والإنتاجية والخدمية للمواطنين». نعم لقد كان رد النظام السوري قاسياً على أعداء سوريا وفوّت عليهم فرصة المساس بالأمن الغذائي القومي وقام بحرق المحاصيل الزراعية للمواطنين ومنع وصول الدقيق والطحين للأفران، وقصف الأسواق، وأرسل جنود «الجيش العربي السوري» ليسرقوا ممتلكات الناس في بيوتهم، قبل أن يحرقوها وينسفوها على وقع شعار الممانعة «الأسد أو نحرق البلد». بهذه الطريقة انتصر النظام على أعدائه الذين يحاولون استهداف الأمن الغذائي في سوريا!

يضيف الحلقي أن «المخازن الإستراتجية من مختلف المواد بما فيها الطحين والقمح متوفرة مباشرة، ولا خوف على القطاع المعيشي والتنموي، وأن قدرات اقتصادنا الوطني كبيرة ومتنوعة وقادرة على مواجهة الاحتياجات كافة». بجولة صغيرة لأهم أسواق المدن الكبرى في دمشق وحلب بعيداً عن الأرياف والقرى التي نسي الناس فيها معنى كلمة سوق، تجد جميع البضائع متوفرة وبأرخص الأسعار والمخازن تتكدس فيها البضائع بسبب الفائض في الأسواق وتجد البسطات تملأ الشوارع بمئات الأصناف من البضائع مما لذّ وطاب! بالفعل «إن لم تستحِ فقل ما شئت»!

على من تكذب هذه الحكومة؟! ومن تحاول أن تخدع؟! أم أن صاحبنا يحاول تغطية شمس الحقيقة بغربال كذبه المستمر؟!

محاولة فاشلة أخرى يقوم بها مسؤولو النظام لطمأنة السوريين وتغطية عورة النظام الذي أنهك اقتصاد البلد وسحقه تحت جنازير دباباته، تليها – كالعادة – أزمات ومصائب جديدة بات السوريون يترقبونها ولسان حالهم يقول «حكى الحلقي، وزاد قلقي»!

عن جريدة عنب بلدي - داريا - العدد السابع والسبعون

http://enab-baladi.com/archives/10174

محمد حسام حلمي

عندما يتكلم «رئيس مجلس الوزراء»

صرخة ... علّها تجد من يجيب

عبق الحرية

وامعتصماه ...
انطلقت مدوية من فم حرة لا ترضى الضيم ...
وصلت كالسهم الثاقب لمسامع الخليفة العباسي تطوي
الأرض طياً وتجتاز السهول والجبال ...
ليجمع الجموع ويجهز الجيوش رداً على من انتهك حرمات
المسلمين وأعراضهم ...
ليلقنهم درساً سطّره التاريخ على صفحاتٍ من ذهب ...
اليوم ... من ثكلى تدعو مولاها وتنادي: وامعتصماه ...
وفتاة رفعت يمناها شارة نصر تتمناه ...
من أفواه الحرائر وحناجر المغتصبات ...
ينادون ولكن لا مجيب ...
فالمعتصم مات وماتت معه المروءة والشهامة
وتلاشت النخوة ؟!

أمتنا اليوم كغثاء السيل ... قولٌ بلا عمل و كثرةٌ بلا قوة
... والأحرى بنا أن ننصر بنينا بدفاعنا عن أعراضنا والذود
عن حرماتنا والتمسك بديننا والعمل بأخلاقنا لا بغضب
القول وترك الفعل !!.
ويزيدنا خجلاً عندما استشاطت الهند غضباً للفتاة المغتصبة
وهم عُبّاد البقر و النار ...
وتظاهر الآلاف للتنديد بالجريمة النكراء ...
فألغت الحكومة احتفال رأس السنة و أمرت بمباشرة التحقيق
الشامل و ملاحقة الجناة ...
ألسنا أحقّ و أولى بذلك ؟!
«فحرائرنا خط أحمر» ...
شعار جميل نتمنى ترجمته على أرض الواقع ...
أتمنى !! يا أمتي الغالية !!

إسلاميون يطلبون الديمقراطية وعلمانيون يرفضونها!!

بقلم: ياسر الزعاترة
١٣ / ٨ / ٢٠١٣

من المفارقات المهمة في مشهد الربيع العربي هو ذلك الإصرار من قبل القوى الإسلامية على القبول بالصناديق كحكم في العملية السياسية، مقابل رفضها من قبل قوىً أخرى، بعضها يدعي العلمانية والليبرالية، وبعضها الآخر يتبنى النهج اليساري، وثالث يتبنى النهج القومي.

خمس جولات انتخابية خاضتها القوى السياسية في مصر بعد الثورة، لم يتردد الإسلاميون خلالها في قبول نتائج الاقتراع والخضوع لمتطلباته، وكذلك الحال في تونس وليبيا، بينما تصدت لها قوىً محسوبة على التيارات الأخرى بدعاوى هشّة لا يقبلها المنطق.

وفي حين اُتهم الإخوان في مصر بالإقصاء والاستحواذ مع أنهم لم يأخذوا من السلطة سوى شكلها الخارجي، بينما ظلت الدولة العميقة تمسك بمفاصلها الرئيسة، فقد مارست حركة النهضة في تونس أقصى درجات الانفتاح على القوى الأخرى، لكن ذلك لم يكن كافياً أبداً للجم نوايا عدد من القوى الأخرى الانقلاب على العملية الديمقراطية.

نعلم أن الإخوان في مصر لم يحسنوا إدارة المرحلة الانتقالية، وظلوا طوال الوقت يسترضون مؤسسة الجيش والأمن بدل أن يتحالفوا مع سائر القوى من أجل لجمها ووضعها في مكانها الطبيعي كخادمة للدولة المدنية التعددية (حاولوا بالطبع، وإن لم يصرّوا بالقدر الكافي)، لكن ذلك لم يكن يأتي في سياق الاستحواذ، بل في سياق من تمرير المرحلة الثورية نحو المرحلة الدستورية، بل إن سياستهم كانت تؤدي إلى خسائر شعبية، ومع ذلك قبلوا بها من أجل الوصول إلى الهدف المنشود للثورة.

بعد الانقلاب رأينا الردة في أبشع تجلياتها لدى القطاع الأعرض من الليبراليين واليساريين والقوميين، ممن فضلوا حكم العسكر على حكم الصناديق، وما جرى خلال الأسابيع الماضية فضح اللعبة التي كانت تعد بعناية، والتي كانت تتوسل المبررات فقط لا غير.

وها إننا نسمع يومياً صرخات العدوان على الإسلاميين والإسلام السياسي برمته تنطلق من حناجر ليبرالية ويسارية وقومية بلا توقف. تفعل ذلك وهي تدرك أنها تنحاز لانقلاب لا يمكن أن يؤسس لتعددية حقيقية، بل يؤسس لاستعادة نظام مبارك، بدليل السيرة المعروفة لرموزه وداعميه من الداخل والخارج.

هكذا يعود هؤلاء إلى المربع القديم الذي كانوا عليه قبل ربيع العرب ممثلا في الانحياز للأنظمة القائمة بكل تفاصيلها، فقد كانت تلك القوى ونخبها هي خير معين للأنظمة على لجم الشعوب، وكان بعضها جزءا لا يتجزأ من لعبة الديمقراطية الديكورية القائمة، بل إن بعضها (في الخليج على سبيل المثال) لا يجد حرجاً في ترديد خطاب ولاة الأمر والانحياز إليهم، لمجرد أنهم يعلمون أن أي احتكام للصناديق لن يؤدي إلا لفوز الإسلاميين، أقله بغالبية الأصوات.

كل ذلك يؤكد أن حضور بعض تلك القوى والرموز في ميادين الثورات لم يكن من الناحية العملية سوى ركوب للموجة، وهي التهمة التي كان يلصقونها بالإسلاميين الذين دفعوا الأثمان الباهظة خلال العقود الأخيرة في مواجهة الدولة العربية الحديثة؛ العلمانية النهج، الشمولية السياسة، مع تبعية للغرب أكثر من خيارات الشعوب والأمة.

إنها فضيحة من العيار الثقيل تتجلى على رؤوس الأشهاد، لا تخفيها أبداً المبررات الكثيرة التي يجري تأليفها على شاكلة عنف الإسلاميين وإقصائهم للآخرين، بينما يصرخ الإسلاميون بأنهم يقبلون بحكم الصناديق مهما كانت نتيجتهم فيها كما فعلوا في ليبيا (الإخوان)، إذْ فضّلوا الانسحاب من أجل أن تمر المرحلة الانتقالية، وحتى لا يجري التحريض عليها كما حصل في مصر.

لن تكف تلك النخب عن ترديد خطابها البائس، لكن الحقيقة باتت واضحة أمام الجميع، ولن يخفيها سيل التدليس الذي تمارسه وسائل إعلام موجهة تعمل بالريموت كونترول، وتتولى أكبرها أنظمة كارهة للثورات ولربيع العرب ولكل ما يمت إلى الديمقراطية بصلة.

أ. محمد سعيد العطا

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين،

إن القلم ليعجز والمداد لينضب واللسان ليعيى عن توفية حق الحبيب الذي وصفه حبيبه قائلاً: ﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم** ﴾ [القلم / ٤]. إن الحديث عن سيد الوجود أستاذ الخلق وحبيب الحق من فضول القول بعد سماعنا لثناء الخالق له هذا الثناء العلوي الرباني الذي كرّم الله به نبيه العظيم لا يبلغ إدراك مداه أحد من العالمين، هذه الكلمة العظيمة من رب الوجود من الله في ميزان الله لعبد الله هي جامعة لكل الصفات العالية التي اتصف بها الأنبياء السابقون جميعاً من قبله حينما قال: ﴿ **أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده** ﴾ [الأنعام / ٩٠].

هذا الهدى أمر الله تعالى به نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام بالاقتداء ليس هو العقيدة ومعرفة الله؛ لأن ذلك تقليد ولا يليق التقليد بسيد الوجود وما قرره علماء العقيدة بأن التقليد لا يجوز حيث يقررون:

إذ كل من قلد في التوحيد إيمانه لم يخل من تردد أيضاً ليس هو الشرائع؛ لأن شريعته مخالفة لشرائعهم إذ يقول الله تعالى: ﴿ **لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا** ﴾ [المائدة / ٤٨]. فتعيّن أن يكون المقصود من ﴿ **فبهداهم اقتده** ﴾ بأن يقتدي بكل واحد من الأنبياء المتقدمين فيما اختص به من الخلق الكريم فكأن كل واحد منهم كان مختصاً بنوع واحد، فلما أمر محمداً عليه الصلاة والسلام بأن يقتدي بالكل فكأنه أمر بمجموع ما كان متفرقاً فيهم، ولما كان ذلك درجة عالية لم تتوفر لأحد من الأنبياء قبله لذلك وصفه بالخلق العظيم فهو بالنسبة للخلق مستول عليه من علو يُسيِّره كالمولى بالنسبة للعبد وكالأمير بالنسبة للمأمور.

فالميزات في الأنبياء منها ما هو صفات فيهم ومنها ما هو ثناء عليهم ومنها ما هو إخبار من الله لجهد بذلوه في سبيل إقامة الحق وإزهاق الباطل عبر دعواتهم الطويلة ومنها ما هو فضل من الله عليهم،

فأخبر عن آدم بقبول توبته: ﴿ **فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه** ﴾ بعد اعترافه حين يخبر عنه تعالى: ﴿ **قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين** ﴾ [البقرة / ٣٧].

وأما نوح: ﴿ **إنه كان عبداً شكوراً** ﴾ [الإسراء / ٣]

وأما إدريس : ﴿ **إنه كان صديقاً نبياً** ﴾ [مريم / ٥٦]

وأما إبراهيم : ﴿ **إنه كان أمّة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين** ﴾ [النحل / ١٢٠]

وأما لوط: ﴿**وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين** ﴾ [الأنبياء / ٧٥]

وأما يعقوب: ﴿ **وإنه لذو علمٍ لما علمناه** ﴾ [يوسف/٦٨]

وأما داوود آتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء،

وأما سليمان: ﴿ **نعم العبد إنه أوّاب** ﴾ [ص / ٣٠]

وأما أيوب ﴿ **نعم العبد إنه أوّاب** ﴾ [ص/٤٤]

وأما إسماعيل: ﴿ **إنه كان صادق الوعد وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا** ﴾ [مريم / ٥٥]

وأما موسى كان مخلصاً وكان رسولا نبياً،

وأما إلياس: ﴿ **سلام على آل ياسين، إنّا كذلك نجزي المحسنين** ﴾ [الصافات / ١٣٠-١٣١]،

وأما يوسف: ﴿ **وكذلك مكّنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء** ﴾ [يوسف / ٥٦]،

وأما عيسى فكان وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين، فما تفرّق من كمال وفضل من الله على الأنبياء جميعاً جمعه الله تعالى في نبي واحد هو الرسول الأعظم وليس على الله بمستنكر أن يجمع العام في واحد. يقول المثل العربي: كل الصيد في جوف الفراء. وهذا ما ذكره الإنجيل والتوراة من قبله، فقد روى البخاري عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فقلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال: أجل إنه صلى الله عليه وسلم لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: **يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأميين، أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفا.**

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عنا سيئ الأخلاق لا يصرف عنا سيئها إلا أنت. والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تَحْلِيَةُ أُولي الأبْصَارْ في تَجْلِيَةِ أسْبَابِ الانتِصَارْ

ذو النون القاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد الطاهر الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن الله سبحانه وتعالى قد ابتلى أمة الإسلام في هذا الزمان بفتنة عظيمة وامتحنهم بمحنة عصيبة، وها قد تحققت مقولة رسول الله صلى الله عليه السلام: (تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الآكلة على قصعتها)، وها قد تكالبت على أمة الإسلام أمم الكفر والضلال من يهود ونصارى وشيعة ونُصيريين وشيوعيين، وها قد اندلعت الفتن والحروب في بلاد المسلمين: من أرض العراق إلى بلاد الشام ومن مصر إلى بلاد المغرب وغيرها.

ولعل ما يحدث هذه الأيام في سوريا من أعظم وأخطر هذه الفتن، فقد تحالفت عليها النُصيرية الباطنية والشيعة الرافضية والشيوعية الملحدة، فعاثوا في البلاد فساداً وأسرفوا في العباد قتلاً وتنكيلاً وجاسوا خلال الديار حرقاً ونهباً وتدميراً .. فقتلوا عشرات الآلاف واعتقلوا مئات الألوف وشرّدوا الملايين من أهل سوريا: ﴿**وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد**﴾ (البروج/٨).

أما بقية شعوب الأرض من غرب وشرق وعرب وعجم فما كان منهم إلا أن التزموا صمتاً مطبقاً كصمت الأموات في اللحود، وتغافلوا عمّا يجري في سوريا من تجاوز للحدود، وانتهاك لكل الحرمات: حرمة الدم وحرمة الأعراض وحرمة الأموال وحرمة الأطفال، ولكأن سكوتهم هذا لم يكن إلا عن رِضَاً بما يحدث وعن قبول لما يجري لأهل سوريا .. وذلك كله كرمى لعيون إسرائيل، فهل من قوة لإسرائيل أفضل من ضعف جوارها، وهل من أمان لها أكثر من وهن أندادها.

ولعل من فضائل هذا التخاذل العالمي عن نصرة الشعب السوري ما كان من اقتناع ثوار سوريا الأحرار ومجاهديها الأبطال أنهم أولاً وآخراً أغنياء عن العالمين وإنما هم فقراء إلى رب العالمين، وأن أمم الأرض قاطبة لو اجتمعوا على أن ينفعوهم أو يضروهم بشيء لم ينفعوهم أو يضروهم إلا بما كتبه الله لهم. هذه القناعة الجلّية وهذا الاحتساب العالي أصبحا إيماناً خالصاً طيباً نقياً بأن النصر من عند الله وحده لا شريك له. كيف لا؟ وهو القائل في كتابه العزيز: ﴿**وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم**﴾ (الأنفال/١٠)، وقال أيضاً: ﴿**إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون**﴾ (آل عمران/١٦٠).

ولكن الله سبحانه وتعالى قد جعل لكل شيءٍ سبباً، فاشترط لتحقيق نصره لعباده أن ينصروه: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم**﴾ (محمد/٧)، وجعل لهذا النصر أسباباً ومقومات لا يتم إلا بها ولا يتحقق إلا بأدائها على وجهها. ولو تحرّينا هذه الأسباب في كتاب الله العزيز وسنة رسوله –صلى الله عليه وسلم– وفي الصفحات المشرقة من تاريخ أمتنا في عصرها الأول لوجدنا من بين هذه الأسباب:

١. تقوى الله عز وجلّ
٢. إخلاص النية لله سبحانه وتعالى
٣. الإخاء والمحبة بين المسلمين
٤. الصبر
٥. وحدة الكلمة والصف / الطاعة
٦. الاستعداد لملاقاة العدو
٧. التوكل على الله والثقة بنصره
٨. الثبات عند اللقاء

وسنبيّن بإذن الله تعالى للإخوة المسلمين عموماً، وللإخوة المجاهدين والمرابطين على الثغور خصوصاً، معالم هذه الأسباب وحقائقها، عسى أن يكون لهم فيها نفع وفائدة: ﴿**إنَّ في ذَلك لَذكرى لِمَن كانَ لهُ قَلْبٌ أو ألقى السَّمعَ وهوَ شهيد**﴾ (ق/٣٧).

والحمد لله رب العالمين وبه نستعين.

غزوة أُحُد

١٥ شوال ٣ هـ

﴿ولقد صَدَقَكم اللهُ وعدهُ إذ تَحُسُّونَهُم بإذنه حتّى إذا فَشلتُم وتنازَعتُم في الأمرِ وعَصَيتُم مِن بَعدِ ما أراكُم ما تُحبُّون﴾

(آل عمران ١٥٢)

وهي الغزوة التي جرت أيام الرسول عليه السلام على رأس سنة من وقعة بدر. وكان من قصتها أن قريش اجتمعت بقيادة أبي سفيان بن حرب بأحابيشها ومن أطاعها من قبائل كنانة، وأهل تهامة وساروا حتى نزلوا ببطن الوادي الذي قِبَلَ أُحُد – شمال المدينة المنورة – لتثأر لقتلاها في بدر الكبرى. وحين بلغ النبي عليه الصلاة والسلام تحاشد المشركين استشار المسلمين في الخروج، فكان رأي أكثر الناس – من الشباب خاصة – أن يخرجوا من المدينة لملاقاة المشركين. وكان رأي عدد من الصحابة الكبار ألّا يخرج المسلمون بل يتحصنون في المدينة. ونزل الرسول عند رأي الأكثرية فلبس لَأْمَتَهُ وتهيأ للقتال، فقال القوم: استكرهناك وليس لنا ذلك، فإن شئتَ فاقعد، فيقول عليه الصلاة والسلام: **"ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل"**.

ثم خرج رسول الله ﷺ في ألف من أصحابه بعد أن خلّف بالمدينة ابن أم مكتوم يؤم الناس في الصلاة، حتّى إذا كان الجيش بين المدينة وأُحُد انخذل عنه عبد الله بن أبي سلول بثلث الناس، متعللاً بأن الرسول أطاع غيره وعصاه، ثم قال: لو نعلم قتالاً لاتبعناكم، ما ندري علامَ نقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس. فكان هذا جلاءً لسر كشفه رب الأرض والسموات: ﴿**وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالاً لاتّبعناكم، هُم للكفر يومئذ أقرب للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلمَ بما يكتمون ۞ الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرؤوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين**﴾ (آل عمران ١٦٧–١٦٨). ومضى رسول الله ﷺ حتى نزل الشعب من أُحُد في عدوة الوادي، ثم جعل ظهره وعسكره إلى الجبل، وقال: لا يقاتلن أَحَدٌ منكم حتى نأمره بالقتال. وتعبأ رسول الله للقتال، وهو في سبعمئة رجل، وتعبأت قريش، وهم ثلاثة آلاف رجل ومعهم مئتا فارس، جاعلين على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل، وأما حامل لوائهم من بني عبد الدار.

وأمر الرسول عليه الصلاة والسلام خمسين رجلًا من الرماة فجعلهم نحو خيل العدو على جبل عينين وأميرهم عبد الله بن جبير، وأمرهم ألا يغادروا ولو رأوا انهزام الأعداء وحدد لهم مهمتهم بأن يكفوا المسلمين أمر خيل المشركين لما يعلم من خطورة التفاف الخيل على المسلمين.

وكان حامل لواء المسلمين رجلاً من المهاجرين من أصحاب الرسول، ويدعى عاصماً، فبدر إلى حامل لواء المشركين بسيفه فقتله، فلما قُتل حامل لوائهم انتشر الرسول عليه السلام كتائب متفرقة بأصحابه وطفقوا يجوسون خلال العدو منهكين إياه بالقتل والجراحات، وفي أثناء هذا حاولت خيل المشركين أن تحمل على المسلمين مرات ثلاثاً غير أن النبل كان ينهمر عليها فَتَعُل عن المعركة فترجع.

اشتدّ القتال يوم أحد وجلس رسول الله ﷺ تحت راية الأنصار يقوّي عزم المسلمين، ويربط على قلوبهم بالصبر والتقوى، ويحذرهم المخالفة فلا يتركون مراكزهم. أنزل الله نصره على المسلمين وصدقهم وعده حتّى أزالوا المشركين عن عسكرهم وكانت الهزيمة منهم قاب قوسين أو أدنى، وولّى الكفّار الأدبار.

إلا أن نزوة من النزوات الشيطانية صرفت جموع المسلمين عن متابعة النصر، وأنستهم نصح نبيهم، وقد كان يدعوهم: **"إليّ عباد الله، إليّ عباد الله"** فانصرفوا عنه، وانكبوا على الغنائم وانخذلوا عن مواقفهم وعصوا رسول الله ﷺ! ﴿**إنّ الّذين تولّوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا**﴾ (آل عمران ١٥٢). وأما الرماة فما أبصروا الظفر للمسلمين حتى تركوا منزلهم إلى الغنائم وثار النزاع بينهم، وظل نفر على الجبل ممن لم يرد عصيان أمر النبي ﷺ، فالتف خالد بالخيل على المسلمين واستحصدهم قتلاً، ولما جرى هذا صرخ المسلمون على مؤخرة جيشهم وسُمع نداءٌ بأن الرسول قُتل، فسقط في أيدي المقاتلة فولّى منهم من ولى، وكانت الدّبرة على المسلمين إلى الشعاب والجبال، والرسول ثابت يدعو الناس، ومضى عليه الصلاة والسلام يلتمس أصحابه. فجاءه المشركون تلقاء وجهه، ولكن الله صرفهم عنه بعد دعائه. فمضى في الشعب ومعه عصابة اشترطت للموت مبايعة له عليه السلام عليه تستره وتمشي حوله حماية له. وحاول أُبَيّ بن خلف أن يقتل الرسول فلما اعترضه أناس من المسلمين وهو على فرسه أمرهم الرسول بأن يخلوا بينهما. وقتل أُبَيّ مصعب بن عمير الذي اعترضه فعمد النبي لأُبَيّ بحربة فطعنه بها وأرداه.

وقد قُتل حمزة بن عبد المطلب –عم رسول الله ﷺ– واستلبت كبده إلى هند بنت عتبة التي نذرت أن تلوكها، قتله وحشي بن حرب، وقُتل نفرٌ من المتقدمين من المسلمين ومَثّل بهم المشركون. وكان التخطيط الحربي دقيقاً من الرسول ﷺ لهذه المعركة، غير أن الرماة الذين لم يتبعوا تعليماته كان لهم دور كبير وهام في قلب كفة المعركة، فضلاً أن خالد بن الوليد قد التف بالخيل التفافة سريعة منتهزاً هذه الثُلمة الواسعة.

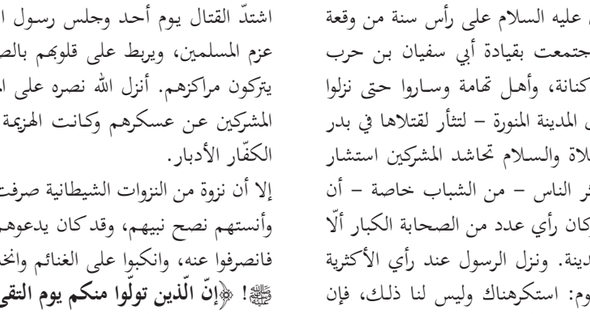

استُشهد من المسلمين سبعون رجلاً منهم ستة من المهاجرين والباقي من الأنصار، وأما قتلى المشركين فبلغوا ٢٢ رجلاً، وعلى الرغم من الانتصار العسكري الذي حققته قريش في أحد، لم تستطع استئصال المسلمين، ولم يتحقق لها فتح طريق تجارتها إلى الشّام.

المصادر

- أطلس التاريخ العربي الإسلامي – د. شوقي أبو خليل
- موسوعة الحروب – هيثم هلال
- قصص القرآن – محمد أحمد جاد المولى

الأسلحة الكيميائية وطرق الوقاية منها

تعتبر الأسلحة الكيميائية جزءًا من أسلحة التدمير الشامل (أ.ت.ش) والتي تشتمل على الأسلحة الذرية والهيدروجينية والكيميائية والبيولوجية، ومن أهم الأسلحة الكيميائية المستخدمة حالياً هي:

غازات الأعصاب : (Nerve Gases)

وهي عبارة عن مركبات عضوية فسفورية توقف عمل مادة الكولين استيراز الناقلة للسيالات العصبية، واستنشاق كمية كبيرة من هذه الغازات لمدة ثوان تسبب الوفاة بينما تؤدي الكميات الأقل منها لظهور أعراض مثل آلام في العينين، وتقلصات في عضلات الوجه والعضلات الأخرى، وتشنجات عصبية، وتظهر رغوة حول الفم مصحوبة بإسهال وتبول لا إرادي. وأشهر هذه الغازات:

- التابون (Tabun GA)
- السارين (Sarin GB)
- الزومان (Somman GD)
- في إكس (VX)
- نوفي تشوك (Novichok)

ويزداد الأثر السيء لهذه الغازات كلما قل تبخرها، وأقلها تبخرًا غاز (VX) الذي يبقى لفترة طويلة، وأكثرها تطايرًا غاز السارين، وتساعد الرياح القوية في تشتيت هذه الغازات.

وتتحلل غازات الأعصاب التقليدية بالماء والمحاليل القلوية بشكل متفاوت، وأقلها تحللاً غاز (VX) الذي يبقى لفترة طويلة نسبياً.

غاز السارين :

يشبه في تركيبه مبيدات الحشرات ويشكل الاستنشاق والامتصاص عبر الجلد خطراً كبيراً

أعراض الإصابة بغاز السارين:

يسبب السارين عند استنشاقه أعراضاً متعددة مثل سيلان الأنف، دماع وألم في العين وتغيم بالرؤية، حدقات متقبضة أو دبوسية، زيادة إفراز اللعاب وزيادة التعرق، سعال، ضيق في الصدر، تنفس سريع إسهال، تبول زائد، ارتباك، دوار، ضعف، صداع، شعور بالغثيان، إقياء مع أو بدون ألم بطني، بطء أو تسرع في نبض القلب، ضغط دم منخفض أو مرتفع. وإن التعرض لجرعات عالية من السارين بأي طريقة قد ينتج عنه: فقدان الوعي، اختلاجات، شلل، قصور تنفسي، وبالنهاية قد يؤدي إلى الوفاة.

تظهر الأعراض خلال ثوان معدودة بعد التعرض لبخار السارين، وخلال فترة تتراوح ما بين دقائق معدودة إلى ١٨ ساعة بعد التعرض له في صورته السائلة، والأشخاص الذين يتعرضون لجرعة ضئيلة أو متوسطة يتماثلون للشفاء عادة، أما الأشخاص الذين يتعرضون لجرعات عالية فتقل احتمالات بقائهم على قيد الحياة.

الحماية من الإصابة بغاز السارين :

١. القناع الواقي الذي يعتبر أفضل الطرق للوقاية من هذه الغازات، ويجب أن يغطي القناع الوجه بشكل جيد. وفي حالة عدم توفر هذا القناع ينصح بالتنفس من خلال منديل مبلل بمحلول قلوي مثل كربونات الصوديوم أو مبلل بالماء والصابون.
٢. الابتعاد عن مكان التلوث بعكس اتجاه الريح والوصول إلى منطقة هواء نقي.
٣. الصعود للطوابق العلوية حيث تقل كثافة الغاز.

وإذا تعرض أحد الأشخاص لبخار السارين فقد تستمر ملابسه في إطلاق السارين لمدة حوالي ٣٠ دقيقة، وهو ما قد يؤدي إلى إصابة أشخاص آخرين .

وسائل العلاج عند الإصابة بغاز السارين :

١. خلع الملابس: ينبغي على الأفراد الذين تعرضوا للسارين خلع ملابسهم بأن يتم تمزيقها بدلاً من تمريرها على فتحة الرأس ووضعها في حقيبة أو كيس بلاستيكي وإحكامه بشدة والتخلص منها وبهذه الطريقة سوف يساعد في حماية الأفراد.
٢. غسل الجسم: ويكون بأسرع وقت ممكن بغسل الجلد بالماء والصابون جيداً والتخلص من أي سارين سائل باستخدام كميات كبيرة من الصابون والمياه وتجنب مسحه لأن المسح يساعد على أن يمتص الجلد السارين .و عليك بشطف العينين بالماء النظيف لمدة ١٠ إلى ١٥ دقيقة إذا كنت تشعر بحرقة بهما أو إذا كانت الرؤية ضبابية.
٣. إذا كان قد تم ابتلاع السارين، لا تقم بتحريض القيء أو تعطي المصاب أية سوائل ليشربها.
٤. طلب الرعاية الطبية فوراً والتعامل مع السارين يكون بحقن ٢ ملغ وريدياً من سلفات الأتروبين، تتبع بحقن أتروبين بفواصل ١٠ – ١٥ دقيقة حتى عكس بطء القلب (حتى وصول معدل ضربات القلب إلى ٩٠ ضربة بالدقيقة). إذا توقف التنفس يجب استعمال التهوية الآلية ولا تحاول الإنعاش من فم لفم دون حاجز ملائم لإمكانية وجود بقايا من العامل السام على الوجه.
٥. الترياق النوعي هو مادة البراليدوكسيم لقدرته على استعادة فعالية خميرة الأستيل كولين استراز ويجب البدء بها بعد التعرض مباشرة بتسريب وريدي ٥٠٠ ملغ إلى ١ غ. كما ويعطى الديازيبام للتحكم بالنوبات الاختلاجية وتهدئة المريض أيضاً بجرعة بدئية ٥ ملغ تتبع بجرعات إضافية بفواصل ١٥ دقيقة حتى ١٥ ملغ
٦. تتم إزالة تلوث السطوح بواسطة المبيضات (الهيبوكلوريت) أو المحاليل القلوية الممددة.

عن قرب ...

ترى جثثاً ورماداً وأشباحاً تعرف وجوهها وتألفها تطاردك لتسألك عن حالك، وكيف أنت؟!

تعصف بك رياح الألم، تغطي وجهك بالرماد المتشكل من بقايا جثثهم المحروقة.. تطاردك حكاياتهم.. ذكرياتهم.. أطلالهم.. لا تريك إلا السواد..

ولعلك إن ابتعدت في الرؤيا قليلاً..

ترى عن بعد ..

جنّة في الأرض تتشكّل من تحت الرماد.. ربيع يتفتح زهره، نصر ترفع رايته بعد زمن عاصف بالألم، بالدم.. بالقصاص من الظالم.. بالتضحيات..

وهناك جنة أخرى لا تراها.. يتقلبون في نعيمها معاً، يتزاورن، يضحكون، يحمدون الله ويشكرونه.. هم ونساؤهم وأطفالهم وشيوخهم..

ولعلّهم في نعيمهم يُسألون، لأي شيء قد قُتلتم؟

فيقولون.. لأجل عقيدتنا..

ولعلهم في الجنة يلتقون بأصحاب الأخدود، يُبشّرون.. ويستبشرون..

صباح الشّهادة.. وأرواح سَمَت وعادت إلى بارئها..

وأرواح بات يقتلها الحَنينُ إلى هناك..

وكلما اشتاقت اقتربت أكثر..

وأرواح تتقلب على جمر الانتظار..

وأرواح هائمة على وجهها ليست تدري كيف تسمو..

وأخرى وئدت وهي توّاقة للحياة..

وأرواح انشقّت عن هويّتها وتشوّه وجهها...

ستبقى مدفونة في قبور الذّلة تحت الرّماد..

نُور الله لا يُطفأ حتّى وإن كرهوا هذا النور..

عبيدُ الظّلام لن يستطيعوا فتح أعينهم أمامه، نُورٌ ساطعٌ ممتدّ في الآفاق..

نُورٌ يحرقهم ويحرق جيوش الطّغيان..

نُور السّكينة يغشى قلوب المؤمنين في ساحات القتال..

نورُ الصّبر يطيّب بالرّضا قلوب أمّهات الشّهداء..

نُور الثّبات يداوي جراح من كلّ من يئنّ وقد زُجّ به ظُلماً في غياهب المُعتقلات..

نُور العزيمة يسري في العقول التي اختارت درب الضّياء...

يمتدّ مع شعاع الفجر، مع تراتيل المتهجّدين في الأسحار، مع وقع خطوات العاملين في كلّ الميادين.. وفي عمق الأحزان... هناكُ نورٌ خفّي يمسحُ دموع العجز، ويرسم بسمة التفاؤل واليقين باقتراب النّصر..

فكيف يُظنّ بعد ذلك أن يُطفأ النّورُ أو أن يُحاصر؟؟..

وكيف يُصادر وهو يغشى النفوس المؤمنة في أرجاء الكون..!!

في ثورتنا شهدنا أهل أخدود، وعيون ألف رضيع في مهده نطقت فقالت.. يا أم لا تحزني.. ثم تناولته وأمه سكّين الطغاة..في ثورتنا استشهد سحرة فرعون تحت التعذيب وسباباتهم مرفوعة بالشهادة.. وقلوبهم تنطق.. لو وصلت للآفاق لسمعتها واضحة.. « لا ضير إنا إلى ربنا لمنقلبون..»

في ثورتنا أمسكنا بفأس إبراهيم حطمنا بها الأصنام، وقلناها بكلّ عزّة... « مالكم لا تنطقون» ؟!!

في ثورتنا تجدد الإيمان، وتمايزت خيوط النور والظلمة، وتفرّق الحق والباطل...

فما بال أقوام يصرّون أن يكونوا كمن قالوا: « لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده» ؟

وما بال أقوام أقعدهم الوهن، يقولون لإخوانهم.. اذهبوا أنتم وربّكم فقاتلوا إنا ههنا قاعدون!!

قارة في عيون إعلام نظام الأسد

ايمان محمد

جابر زكريا

لا تكف آلة القتل في النظام الأسدي عن ارتكاب المجازر وقتل الأبرياء، تدعمها في ذلك آلة إعلامية لا تقل خسة عنها. ففي الخامس عشر من شهر تموز ارتكبت دورية من مرتبات ثكنة مهين بالتعاون مع شبيحة الرقاما مجزرة بحق ٩ مواطنين مدنيين، ثم اتهمت الصفحات التابعة للنظام ووسائل إعلامه هؤلاء بأنهم كانوا ينتمون لعصابة إرهابية وأنها قامت بتصفيتهم والتصدي لهم.

أما المدنيون الشهداء التسعة فهم:

- شاب من الحميرة.
- شاب من قارة ويدعى **محمود عبد العزيز شافعة** (٢٧) عاماً
- وسبعة أشخاص من محافظة الرقة، وهم:

١. صالح الحسين الخلف (٤٥) عاماً
٢. محمد الحسين (٢٧) عاماً
٣. غزوان خليفة (٢٧) عاماً
٤. عبد الحكيم المرار (٣٠) عاماً
٥. شقيق عبد الحكيم المرار (١٣) عاماً
٦. محمد الرضوان (١٦) عاماً
٧. سالم المحمد (١٦) عاماً

تم إحضار الجثث إلى مدينة قارة ودفنهم في تربة الشيخ علي بتاريخ ١٥ تموز ٢٠١٣.

وتبين أنهم حضروا إلى المنطقة لشراء الشعير ونقله، وتم قتلهم أثناء قيامهم بنقل حمولة من الشعير على طريق (الحميرة – الحفر) بعد تعطّل إحدى السيارات معهم وحضور مجموعة من شبيحة الرقاما وقتلهم دون أي سبب.

الكلمة المفقودة

الكلمة المفقودة مؤلفة من ١٦ حرفاً:
من سلاطين المسلمين، هزم الصليبين في حطين واستعاد بيت المقدس من أيديهم.

ا	ح	ت	ر	ا	س	ا	ا	ا	ل	ر	ح	م	ن	
ع	د	و	ه	م	م	ص	ل	ت	ك	و	ن	و	ا	
ل	ا	ل	ل	ه	ن	ا	م	آ	م	ر	ك	ا	ب	
ت	ق	و	ى	ا	ك	ل	ك	ع	ل	ي	ه	م	ت	
ف	ب	س	م	ل	م	ر	ي	ا	ل	ع	د	و	ق	
إ	م	أ	ح	أ	ا	ح	د	أ	ف	ض	ل	ح	و	
ن	ن	ش	ف	ج	و	ي	ة	ف	إ	ن	ذ	ا	ى	
ي	ل	د	ي	ن	آ	م	و	أ	ن	د	ن	ل	ي	
ا	ل	ل	ه	ا	م	ا	م	ع	ل	ى	و	ف	ن	
ا	م	ن	ل	د	ر	ل	ن	أ	م	ن	ب	إ	ع	
ع	ل	ى	ك	ل	ك	ح	م	ا	ل	ل	ه	ن	د	
و	م	ن	م	ع	ك	ر	ع	و	أ	ق	و	ى	و	
ا	ل	ع	د	ة	ي	ب	ك	و	أ	خ	و	ف	ك	
ب	ا	ل	ج	ي	ش	أ	م	ا	ب	ع	د	ي	م	

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإني آمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال، فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو وأقوى المكيدة في الحرب، وآمرك ومن معك أن تكونوا أشدّ احتراساً منكم من عدوكم، فإن ذنوب الجيش أخوف عليهم من عدوهم. *

* من عهد عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص حين ولاه جيش القادسية

تجمع شباب قارة
يداً بيد نصنع الغد

إلى أن نلتقي ..

ما زال نظام الأسد يُمعن في طغيانه وفجوره، وما زالت دول العالم تحتفظ بحق التفرج والتزام الصمت، وما زال ثوار سوريا باقين على عهدهم في الصمود مهما بلغت التضحيات ..

لم يشهد التاريخُ مأساةً بحجم مجزرة الغوطة .. لا من حيث عدد الضحايا ولا من حيث الفظاعة التي تمت بها المجزرة ولا من حيث عُهر وفجور من قام بها .. ولكن الأشنع من ذلك كله والذي لم ولن يشهد التاريخ مثيلاً له هو صمت العالم المطبق حيال كارثة إنسانية من هذا النوع .. وردّة فعله الباردة تجاه المشاهد المروعة التي غطت الحدث.

إن هذا العالم الصامت من شرق وغرب ومن عرب وعجم هو بِصَمتِه شريكٌ في هذه الجريمة النكراء، فدماء السوريين ليست أرخص من دماء غيرهم من شعوب الأرض .. وسيأتي يوم يدفع فيه العالم كله ثَمنَ تخاذله عن نُصرة الشعب السوري ..